The image of the hero in the novel Strand of Days by the writer "Zakaria Ishriqi"

Dr. Fakher Saleh Mia*
Bader Fawaz Rashwani **

(Received 12 / 2 / 2023. Accepted 1 / 8 / 2023)

□ ABSTRACT □

The Arabic novel is a color of prose, and one of the most important means of awareness and maturity in societies, it is the formation of life, and an organic building consistent with the spirit of life itself, not without any novel of the presence of a hero is the basic building block and the main axis in any literary work, the hero is in contact with reality, and that through the roles embodied by him, he is that individual who does work that no other can do, and This is because of the presence of the heroine character that drives the conflict, so no novel is without the presence of a hero who is the basic building block and the main axis in any literary work. This study comes with the aim of providing a full perception of the terms hero and heroism, and their most important components in the novel (Pomegranate Flower) by the writer "Zakaria Shreqi".

Keywords: hero portrait, novel, pomegranate flower, Zakaria Shreiki, features.

Copyright **:**Tishreen University journal-Syria, The authors retain the copyright under a CC BY-NC-SA 04

* **Professor , Department of Arabic Language- Faculty of Arts and Humanities- Tishreen University-Lattakia- Syria .**
** **Postgraduate Student (Master)- Department of Arabic Language - Faculty of Arts and Humanities - Tishreen University – Lattakia - Syria.**

صورة البطل في رواية زهرة الرمان للروائي زكريا شريقي

د . فاخر صالح ميًّا *

بدر فواز رشواني **

(تاريخ الإيداع 12 / 2 / 2023. قبل للنشر في 1 / 8 / 2023)

□ ملخّص □

تعتبر الرواية العربية لوناً من ألوان النثر ، و من أهم وسائل الوعي و إنضاجه في المجتمعات ، فهي تشكيل للحياة ، وبناء عضوي يتفق و روح الحياة ذاتها ، فلا تخلو أي رواية من وجود بطل يعتبر اللبنة الأساسية و المحور الرئيس في أي عمل أدبي ، فالبطل يعد ملامس للواقع ، و ذلك من خلال الأدوار التي يجسدها ، فهو ذلك الفرد الذي يقوم بأعمال لا يستطيع غيره القيام بها ، و هذا لوجود الشخصية البطلة التي تحرك الصراع ، فلا تخلو أي رواية من وجود بطل يعتبر اللبنة الأساسية و المحور الرئيس في أي عمل أدبي .

و تأتي هذه الدراسة بهدف تقديم تصور وافٍ عن مصطلحي البطل و البطولة ، و أهم مقوماتهما في رواية (زهرة الرمان) للأديب " زكريا شريقي " .

الكلمات المفتاحية : صورة البطل ، رواية ، زهرة الرمان ، زكريا شريقي ، ملامح .

حقوق النشر : مجلة جامعة تشرين- سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص CC BY-NC-SA 04

* **أستاذ ، قسم اللغة العربية ، كلية الآداب و العلوم الإنسانية ، جامعة تشرين ، اللاذقية.**

** **طالب دراسات عليا (ماجستير) ، قسم اللغة العربية ، كلية الآداب و العلوم الإنسانية ، جامعة تشرين ، اللاذقية .**

مقدمة :

احتلَّتْ الرواية العربية مكانة مرموقة عالمياً و استطاعت أن تؤسس مجموعة من الخصائص الفنية ، التي جعلتها تتميز عن غيرها من الفنون الأخرى ، و هذا لبنائها الفني من مكان و زمان و صراع و شخصيات ، هذه الأخيرة التي تعد من بين البنى المهمة ، و هذا لوجود الشخصية البطلة التي تحرك الصراع ، إنه القوي الشجاع ، ذلك الشخص المتميز بصفاته عن أقرانه و هو المثل الأعلى و يرتبط بتلك الصفات الإيجابية التي يدافع بها عن قيم مجتمعه و يعتبر البطل عنصراً أساسياً في الرواية لجذب القارئ و المستمع

أهمية البحث وأهدافه

أهمية البحث :

تكمن أهمية البحث في محاولة استجلاء الملامح البطولية لصورة البطل في رواية **زكريا شريقي،** فلن تكون دراستنا سبرَ عدد مرات ظهور البطل و إحصاءها في هذه الرواية ، و نظراً لأهميته البالغة في الرواية وقع اختيارنا على عنوان " صورة البطل في رواية زهرة الرمان للأديب زكريا شريقي " ، و جاء هذا البحث محاولة للإجابة عن الإشكالية المطروحة و التي تمثلت في :

- كيف جسَّد الروائي " زكريا شريقي " شخصية البطل عمار في رواية " زهرة الرمان " ؟
- و إلى أي مدى نجح في تجسيد الملامح البطوليّة في رواياته ؟

الدراسات السابقة :

سنرتكز بشكل أساسي على الاستفادة من جهود الباحثين السابقين، سواء أكانت ضمن الإطار النظري أم التطبيقي، فمن الدراسات التي ستكون لنا سنداً معيناً في إنجاز هذا العمل المتواضع:

- **البطولة في الشعر العربي للدكتور شوقي ضيف.**
- **البطولة في القصص الشعبي، للباحثة نبيلة إبراهيم سالم.**
- **تطور الرواية الحديثة لجيسي ماتز، ترجمة: لطيفة الدليمي.**

منهج البحث :

النص الروائي وليد موقف وواقع وتجارب تاريخية وثقافية وسياسية لذلك كان من الصعب على الباحث الأكاديمي أن يلمَّ بمنهج بعينه يمكِّنه من دراسة نقدية وافية، فسنعتمد المنهج الوصفي الذي يُعنى بوصف الظاهرة المدروسة في ذاتها ومن أجل ذاتها ، بخطواته الإجرائية من ملاحظة ، و استقراء ، و وصف ، و تصنيف و تبويب ، و اصطلاح فني ، و تعقيد .

- الخطة :

تقوم الدراسة على مقدمة و مبحثين ، عالجا مظاهر حضور البطل داخل الرواية ، سنتناول في المبحث الأول تعريف صورة البطل لغة و اصطلاحاً ، ليتم بعد ذلك في المبحث الثاني عرض ملامح صورة البطل من جوانبها كلّها النفسية و الخلقية و الجسدية في رواية زهرة الرمان لزكريا شريقي ..

المبحث الأول – تعريف البطل لغةً و اصطلاحاً :

تعريف البطل لغةً :

نجد أنَّ أحمد الفراهيدي قد ربط مفهوم البطل بالشجاعة و الصلابة ، فالبطل عنده لا يعرف الضعف ، و لا يضعف أمام مشكلاته التي تواجهه و يصدها بشخصيته التي تميزه عن غيره.

فقد جاء في كتاب "العين" للخليل بن أحمد الفراهيدي في تعريف البطل : " البطل الشجاع الذي تبطل جراحته و لا يكترث لها و لا تكفه عن نجدته ، و إنه لبطل بين البطولة ، و بطلني فلان : منعني عملي ، و تقول البطل الرجل ضداً أي : إنه بطل ، و البطل الشيء هذا أي : إنه باطل و جمع البطل أبطال [1] .

و أمَّا الزبيدي في معنى البطل فيقول : " بطل الشيء بطلاً و بطولاً و بطلاناً بضمهنَّ ذهب ضياعاً و خسراً و منه قوله تعالى (فوقعَ الحقُّ و بطلَ ما كانوا يعملون) [2] ، و قولهم ذهب دمه بطلاً أي هدراً و قال الراغب و بطل دمه إذا قتل و لم يحصل لهُ أثر و لا ديَّة و " أبطله " غيره و الإبطال يقال في إفساد الشيء و إزالته حقاً كان ذلك الشيء باطلاً [3] .

و على أساس ذلك يكون البطل في كل حين إشارة إلى ما يجب أن يكون عليه الناس ، و ما يريدون أن يصيروا إليه ، لو أُتيحَ لأحلامهم أن تصبح حقيقةً مجسَّدةً .

مفهوم الصورة لغةً :

جاء في لسان العرب لابن منظور ، مادة (ص و ر) : " الصورة في الشكل ، و الجمع صور ، و قد صوره فتصور، و تصورت الشيء توهمت صورته ، فتصور لي ، و التصاوير : التماثيل " ، و قال " ابن الأثير " : " الصورة ترد في لسان العرب – يقصد ألسنتهم – على ظاهرها ، و على معنى حقيقة الشيء و هيئته ، و على معنى صفته ، يقال : صورة الفعل كذا و كذا أي هيئته ، و صورة كذا و كذا أي صفته " [4] .

و قد يراد بالصورة الوجه من الإنسان أو الهيئة من شكل و أمر و صفة .

- و أما التصوُّر فهو " مرور الفكر بالصورة الطبيعية التي سبق أن شاهدها و انفعل بها ثم اختزنها في مخيلته مروره بها يتصفحها " [5] ، كما جاء في القرآن الكريم : (في أيِّ صورةٍ ما شاءَ ركَّبَكَ) [6] .

- وأما التصوير فهو إبراز الصورة إلى الخارج بشكل فني ، فالتصور إذاً عقلي ، أمَّا التصوير فهو شكلي " إنَّ التصوُّر هو العلاقة بين الصورة و التصوير، و أداته الفكر فقط ، و أمَّا التصوير فأداته الفكر و اللسان و اللغة " [7] .

---

[1] **الخليل بن أحمد الفراهيدي : كتاب العين ، دار الكتب العلمية ، ج1 ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 2003 ، صفحة 145 .**

[2] **القرآن الكريم : سورة الأعراف ، الآية 118 .**

[3] **محي الدين أبو الفضل مرتضى الحسني الواسطي الزبيدي الحنفي : تاج العروس ، دار الهداية–الكويت ، 1965م ، ج7 ، باب اللام ، ص229 .**

[4] **ابن منظور : لسان العرب ، دار لسان العرب –بيروت ، مادة (ص و ر) ، د.ت ، 492/2 .**

[5] **صلاح عبد الفتاح الخالدي : نظرية التصوير الفني عند سيد قطب ، الفنون المطبعية – الجزائر ، 1988 ، ص 74 .**

[6] **القرآن الكريم : سورة الانفطار ، الآية 8 .**

[7] **أحمد حسن الزيات : مجلة الرسالة ، المجلد الثاني ، السنة الثانية ، العدد 64 ، ص175 .**

تعريف الصورة اصطلاحاً :

أمَّا بالنسبة للمفهوم الاصطلاحي للصورة لدى النقاد المحدثين فهو غير مضبوط و يختلف من أديب أو ناقد لآخر ، ويكفينا أن نورد في هذا المقام ما قاله الدكتور " عبد القادر القط " : " الصورة الشكل الفني الذي تتخذه الألفاظ والعبارات يَنظِمُها الشاعر في سياق بياني خاص ليُعبِّرَ عن جانب من جوانب التجربة الشعرية الكامنة في القصيدة ، مستخدماً طاقات اللغة و إمكاناتها في الدلالة و التركيب و الإيقاع و الحقيقة و المجاز و الترادف و التضاد و التجانس و غيرها من وسائل التعبير الفني ، و العبارات هي مادة الشاعر الأولى التي يصوغ منها ذلك الشكل الفني أو يرسم بها صورة الشعرية " [8] .

تعريف البطل اصطلاحاً :

" البطل منظومة فكرية في عالم الحياة و في دنيا الأدب لأن البطل موجود في كليهما و تطلق هذه العبارة على كل من يتسم بجملة من القيم الإيجابية في منظومة قيمة معينة تنتسب إلى مجموعة إنسانية محددة ، و من هنا نستعمل هذه العبارة في مجالات مختلفة من عالم الحياة الواقعي و عالم الفن " [9] .

أمامَ هذه النماذج يبدو المثل الأعلى للبطل في الإنسان الثائر ، و بفضل هذه الروح حملت يقظة القومية العربية نموذجاً فذّاً للعربي المعاصر هو المناضل الذي يؤمنُ بعدالة قضيته و يكافح من أجل الحرية و الكرامة الإنسانية .

أمَّا " كارم محمود " فقد وضع كتاباً بعنوان " البطل الشعبي " تطرَّق فيه إلى تعريف البطل قائلاً : " هو بطل الملاحم والحكايات في الأدب الطفولي ، و هو الشخصية الرئيسية التي يقوم عليها " [10] .

و مما تقدَّمَ فإنَّنا نستنتج أنَّ البطل هو محور العمل الأدبي ، والحامل لصفات عدة منها : الحكمة ، القوة ، الشجاعة، و صانع البطولات و الانتصارات ، و هو الذي يتوجه إلى الأمر العظيم ، و قضيته هي أبعد و أعظم ، كما لو أنَّ البطولة هي وثبة جريئة تقرع بها الإرادة الإنسانية أبواب المستحيل .

المبحث الثاني – ملامح صورة البطل في رواية زهرة الرمان :

عمار ، بطل رواية زهرة الرمان ، فنان تشكيلي يتميَّز بكل ما تحمله صفات الفنان من رهافة الحس و القدرة على الإبداع و الشعور بالمسؤولية تجاه الإنسان ، و اتخاذ الموقف تجاه كل ذلك ، و هو ثائر على التخلف و الاضطهاد بأشكاله كلّها ، السياسية ، و الاجتماعية و الإنسانية ، و خاصة ما يتعلق بالسلطة التي من المفروض أنها تعمل من أجل المواطنين ، و رجال الدين الذين يعقِّدون حياة الناس ، بدلاً من نشر المحبة و الأخوة بين الأطياف جميعها في المجتمع .

و المتتبع لملامح شخصية عمار ، للوهلة الأولى يرى في حياته ومواقفه ، كأنه سليل عالم الملاحم ، ليصل في النهاية إلى أذرع الآلهة التي تخلَّت عنهُ، وما عادت تحتضنه ، كأنه وليد القرون المَنْسيَّة ، أو ريح هواجس الزمن المتقلبة ، فوق ثرى هذه الأرض، نجمة تتمشَّى على غيوم الزمن، أو توهج الحب في مدار غامض ، مشتَّتْ ومجهول .

---

[8] **عبد القادر القط : الاتجاه الوجداني في الشعر العربي المعاصر ، دار النهضة العربية ، ط2 ، 1981 م ، ص 391 .**

[9] **جويدة حماش : بناء الشخصية في حكاية عبدو و جماجم و الجبل لمصطفى فاسي (مقاربة في السيميائيات) ، منشورات الأوراس ، الجزائر ، (د.ط) ، 2007 ، ص80 .**

[10] **كارم محمود : البطل الشعبي ، مكتبة النافذة ، مصر ، ط1 ، 2006 ، ص33 .**

الإبداع يلاعب مخيلته ، و الأحلام تُناجي قلبه ، يغسل وجهه بسيول الأحلام و الآمال ، و الواقع المُكابِرْ ، لا يملّ و لا ينزع قناع محاربة الإنسانية في الإنسان ، ملعون واقعه ، بالأحلام و محاربتها ، و تخيَّم فوقه سماء و جرداء صارمة، دون غيمة حبلى ، دون أي أمل .

استفاق على الحياة ، مُتعباً من معاناة الوطن ، متعب قلبه بين ما فاجأهُ به الزمن بوفاة والد حبيبته ريما فجأة ، و بين موت أحلامه في الحب دفعة واحدة .

هو عابرٌ مُدمى، استفاق على الدنيا في حضن واقعها المؤلم ، حاول الانخراط بين الحالمين بالأفضل مثل والد ريما ، ولكن سيف الفساد والاضطهاد المُسلَّط على الناس، وخاصة أبناء طبقته ، كان مثخَّناً بالأنانية ، والجهل والفساد ، محاولاً تقليم أظافر المبدعين و المفكرين و أصحاب الرأي في كل مجال .

1. <u>الملامح النفسية :</u>

تتجلَّى صورة عمار النفسية من خلال كونه فناناً و عاشقاً ، إلى جانب كونه يعيش هموم الوطن و المواطن ، و تقلّب الحياة بين المعاناة و البؤس ، فهو في فرح ، كطائر محلِّق يضرب جناحيه في الزُرقةِ ، يربط الوطن بالحب ، يعيشها مملوءً بفيض النشوة أحياناً ، ينفض عنه الخوف ، و عثرات الطريق و أحياناً أخرى يكلل بمعاناة الواقع ، و لبلاب أحزانه ، و يخرج إلى الحياة ، بآراء و مواقف تقودها رعشةُ الوصول إلى الهدف من خلال حرصه على الروابط الوثيقة، بين عمل الإنسان ، و جميع أشكال تفكيره السياسي و الاجتماعي ، و الحقوقي ، و الديني ، بما في ذلك موضوع الحب ، و الزواج ، و علاقة كل ذلك بالإنسان و الواقع ، الذي يسعى فيه إلى تنامي دعم ما يعكس في مضمونه و تصرفاته ، و تطلعاته في القضاء على عفن السلطة المستبدة ، مقاوماً ذلك لكي لا يأخذ الفساد شكلاً سرطانياً يتملَّك جسم الوطن ، و رقاب أبنائه ، و القضاء على ما يتطلع إليه الإنسان من حرية رأي و موقف ، و الانطلاق نحو الإبداع و التطوّر .

لذلك فإنَّ الواقع الذي يعيشه عمار بأبعاده كلّها يتمثَّل بقوله : " الخلود هو للفن ، و قد يكون للسياسة في بلاد العالم بعض الطموح للخلود ، أمَّا في بلادنا فهي مجرَّد لعنة لا يدري المرء متى تنزل به " [11] .

و يطول البحث في داخل عمار ، و هو صامت –أحياناً– لا ينطق ، لا يتبع أهواء ما يسمعه ، أو ما يراه ، دون البحث و التمحيص ، فالوصول إلى الحقيقة من وجهة نظره ، بداية موقف واثق في وجه الظلمة ، و الافتراء ، والتجنِّي، و هو – أي عمار – كلما انتقل مع الواقع من حال إلى حال ، استثقلته الحيرة و مرارة الأحوال .

و يعيش نفسيَّاً هاجس ما يهمس له به الزمن : " أنت المولود على تراب هذه الأرض ، تنزل منها منزلة الموجة من البحر، أنت الحرف الأوغاريتي الذي صار أبجدية ، كلمات و جملاً ، لغة باحت بها شفاهٌ و تغنَّت ألسن . . . أيها المولود الذي صار مراهقاً، أعطيناك أفضل ما تصبو إليه البشرية، الحلم والأمل، ولغة تتفاهم بها مع الآخرين " [12] .

أمَّا في الفن ، فقد كان (عمار) منسجماً مع نفسه ، و قد عبر عن ذلك بقوله : " حاولتُ في أعمالي الفنية أن أعبِّر عن شيء ، أو أشياء نعيشها ، أو نعرفها . . . الإنسان الذي أريدُ له أن يكون الأكثر و الأشد بؤساً ، و إيغالاً في

[11] **زكريا شريقي : زهرة الرمان ، ص 229 .**

[12] **المصدر نفسه ، ص15 .**

الصمت ، و غياباً ، و غربة في زمن الطواويس المكروشة ، و أسراب البوم بعيونها الزجاجية ، و نعيقها الذي يسرق النوم من عيون المتعبين " [13] .

نفسياً ، كان عمار يشعر أن الساكنين على الأرض التي يسكنها ، في خوف و قلق إلى حد التعاسة ، كلهم في مدن مسوّرة بالمخبرين ، و ليس للإنسان قيمة ، و لا احترام لرأيه أو فكره ، و أحلامهم بالمطلق ، هي الندى ، و الموج ينطلق في كلمات عن المحبة ، فالأمل نفسياً لطالما كان متكئاً على كتف الزمن الآتي . . . حيث الكلام يمثّل تطلعات أحلامهم .

" الأمل ، عندما يتخطى قوقعة الواقع ، ينثر بذوره في كل مكان ، و يعطي ما تبقّى لديه منها إلى الريح ، و هذا وحي حق كل شيء يبدأ حلماً ، يصلح أن يكون أملاً ، إنَّهُ التوق للانعتاق " [14] .

و ليس أدل على ملامح عمار الشخصية و النفسية قوله : " لا تجعلوا الخوف يجمّد أقدامكم ، و لا تجعلوا نظراتكم مسمرة في السماء ، تبتهلون طالبين الخلاص من الواقع إلى الأفضل ، لو بقيتم على ذلك ألف سنةٍ ، لو بحلقتمْ في الأعالي ألف مرة في اليوم ، و لم تناضلوا من أجل تحقيق أهدافكم ، لما نفعكم ذلك في شيء " [15] .

عمار في هذا حصينةٌ نفسه ، محبٌّ ، مسالمٌ ، و مبدع لا يحمل الحقد قلبه ، لا يعرف الكذب ، و ليس للفقر و الغنى في حياته مقام ، و ليس لوجود موانع الأديان فيما بينها وجود بالنسبة له ،.

في هذه الأرض لا يتباهى بالنسب أو الدين ، فاسم الإنسان و نسبه حصيلة مواقفه و نظرته إلى الحياة ، و إلى أعماق الأرض ، حيث يرقد الأجداد ، هناك بشر يحبون الإنسان .

2. <u>الملامح الجسدية :</u>

بطل الرواية عمَّار يبدو و كأنه كتلة أفكار ، و ما تبقى من جسده متسربل بقميص المحبة ، و روحه متزمِّلة بالأحلام ، مشدودة إلى الأمل ، شاب متكامل حتى في وقع قدميه ، وجهه يحمل ابتسامة الهدوء تحيّة ، و الشحوب معاناة ، وغضب يحيط بمقلتيه و وضوح في حديثه إلى الآخرين ، و رائحة الأحلام لديه تتبِّئ بمستقبل أفضل ، و نظرته وحي إلهي ، لمعطِّر مقدس ، و هو في صمته و اصغائه شخصيَّة مميزة في الصمت و القول ، وعيه منطلق ، مميز ومقبول ، دون تردُّد .

في مشيتهِ ، يبدو كملاك مأخوذ بالصعقة ، و في ابتسامته كأنه يرى ما وراء اللحظة و على محياه غالباً ما يرتسم الواقع بأثقالهِ ، و هو في مواقفه الثابتة ، مثل كاهن الإنشاد و التعاويذ لدى آلهة الأجداد في إبداعه و حبّه .

هو إنسان يقف بين حجرة رحى الزمن ، يعرف ما يريد منه ، و لكنه يجهل ما يحمله إليه ، و أنه سيكون نواحاً في العشق ، و أياماً مرصَّعة بالأحزان .

هو شاب أدنى من الآلهة شكلاً و مضموناً ، و لكنه إنسان من البشر ، " هواجسه أقدار تقاس بجنون الدم في الشرايين حلم يأتي الغضب حقداً ، كالألم في عالم هو أشد ظلاماً من الواقع " [16] .

---

[13] **المصدر نفسه ، ص 97 .**

[14] **زهرة الرمان ، ص79 .**

[15] **المصدر نفسه ، ص 90 .**

[16] **زكريا شريقي : زهرة الرمان ، ص15 .**

3. <u>الملامح الخلقية لصورة بطل زهرة الرمان :</u>

من يحب ، يحسن صنعاً للواقع و الإنسان ، في تعامله مع حبه و الآخرين ، و هالك لا محالة من لا يعرف الحب ، أمّا من يجافيه الحب أو يخطره على غيره ، فهالك على عدد خطواته في الحياة ، فكيف إذا كان العاشق إنساناً ، وفناناً مثل عمار ، فهو غالباً ما كان يعود إلى نفسه ، يتأمل ما حوله بعمق ، و خاصة ما لا تمجده الآلهة ، و ترفضه الإنسانية ، و قد وضعَ رأسه على وسادة الأحلام في شؤونه الخاصة ، و علاقته بالآخرين ، مرتاحاً في ظل إيمان مطلق بأنَّ الحب هو العطاء و الحياة معاً ، تخلِّده القلوب في نبضها ، و الأمل و الوعد ، محمولاً على اللهفة والإخلاص و الوفاء ، محلِّقاً في الخيال ، و أساطير العشاق التي خلدها الزمن ، راوٍ عن راوٍ .

خُلُقيَّاً ، عمار ، إنسان اجتماعي ، و علاقاته بالجميع كانت جيِّدة ، إنْ لم تكن ممتازة ، يتحسَّس مشاكلهم و يعيشها معهم ، و في حبِّهِ كان إنسانياً لأبعد الحدود ، و صريحاً مع عائلة ريما ،و لو أنَّهُ كان في بداية حبه خائفاً من العوائق الاجتماعية و الفارق الديني ، إلَّا أنَّ إيمانه بأنَّ " الموقف إن لم يؤرقه الخوف ، فهو باطل ، و كل موقف لا يسترشد بالحب باطل " [17] .

وتعبيره الذي يقول فيه : " و باطل الأباطيل ، الادِّعاء أن تحقيق العدالة ، و الكرامة بين البشر ، برج عاصٍ روحانيّاً، و ليس في قلب كل إنسان " [18] .

و كأي فنان مبدع و حساس ، كان يتفاعل مع الحياة ، روحاً ، و عقلاً ، و موقفاً ، وفق المعطيات المتاحة ، لا يحمل حقداً أو ضغينة ، و لا يحيط برأسه هالة نفاق ، يترفع عن الخوض في صغار الأمور بتجاهلها .

فالموقف تجاه الواقع بالنسبة إليه محسوم ، و الحب هو الوحي ، يخلص له ، و يتعلم منه قيم العلاقة الإنسانية و أبعادها القلبية و الروحية ، كل ذلك خانه ، فقال له : " يا بني ، انظر إلى نفسك و وضعك ، تبدو كأن لعنة غضب الرفض قد حولتك إلى إنسان ناري ، و طاغية على نفسك ، لذلك لا تستطيع أن تكون سعيداً " [19] .

كان يأنف من تصرفات بعضهم اللا أخلاقية ، التي تقوم على الفساد و الاستغلال : " تلك هي العدوى التي تشبه الذباب الذي يتسكع حول علب القمامة ، و هو مرض نتائجه مرعبة في المستقبل ، و لكن الأغبياء من أثرياء الفرص لا يفهمون ذلك " [20] .

يتحمَّل الشدائد و المصائب بصمت ، و يقابلها بهدوء ، كما حدث يوم قررت ريما دخول الدير . . . " عاشق تخطى النظرة و ينتظر الكلمة ، تداخلت لديه السعادة بالألم ، كموجتين على شاطئ رملي . . . شيء ما في صدري يثقله الليل و ما يدور في ظلمته " [21] .

---

[17] **المصدر نفسه ، ص11 .**

[18] **المصدر نفسه ، ص 14 .**

[19] **زكريا شريقي : زهرة الرمان ، ص 95 .**

[20] **المصدر نفسه ، ص 121 .**

[21] **المصدر نفسه : ص 155 .**

خاتمة و نتائج :

في ختام هذه الدراسة التي قمنا بها لملامح صورة البطل في رواية زهرة الرمان ، يحسن بنا أن نجمل هذه النتائج التي وقفنا عليها في تضاعيف هذه الدراسة وهي :

1-يتلخص مفهوم البطل بأنه ذلك الشخص الإيجابي القوي الذي يحاول بالطرائق كلها تغيير مجتمعه للأحسن ، هو ذلك الفرد الشجاع النبيل .

2-البطولة قيمة إنسانية تختلف من جنس أدبي لآخر ، و من أمة و من عصر لعصر .

3-تعد القصة العتبة الأولى للوصول إلى الرواية ، و البطل فيها يكون شخصٌ من طبقة البشر ، شخصاً نبيلاً لديه قوة العقل و النفس و الجسم ، يسعى وراء بناء مجتمع متماسك .

4-تمثَّلَ البطل المضحِّي في شخصية عمار من خلال حياته المليئة بالاضطرابات و المشكلات التي أنهكت واقعه ، و سعيه الدائم لإيجاد حل له .

5-كان " عمار " ذلك البطل الخلوق بمعاملته الحسنة ، و كلامه الطيِّب في مكانه ، بين أعضاء مجتمعه ، يتحسس مشاكلهم و أحاسيسهم ، بعيداً عن مشاكله المتثاقلة عليه .

6-تميَّز " عمار " بصفات البطل المظلوم من ما تعرَّض له من ظلم شديد في مجتمعه ، فقد كان يتحسس أحداث محيطه كلها ، و ينسى همومه ، و المعاناة النفسية الدائمة من الواقع الذي أصبح كتلة من نار في قلبه .

7- تمحورت صفات البطل الحزين عند " عمار " من خلال تحطيم قلبه نتيجة ما فاجأهُ به الزمن بوفاة والد حبيبته ريما فجأة ، و موت أحلامه في الحب دفعة واحدة .

المصادر و المراجع :

- القرآن الكريم ، سورة الأعراف .
- الأسدي ، محمد بن مكرم بن منظور : لسان العرب ، دار لسان العرب – بيروت ، مادة (ص و ر) .
- حماش ، جويدة : بناء الشخصية في حكاية عبدو و جماجم الجبل لمصطفى قاسي(مقاربة في السيميائيات) ، منشورات الأوراس ، الجزائر ،(د. ط) ، 2007م .
- الخالدي ، صلاح عبد الفتاح : نظرية التصوير الفني عند سيد قطب ، الفنون المطبعية –الجزائر ، 1988م .
- الزيات ، أحمد حسن : مجلة الرسالة ، المجلد الثاني ، السنة الثانية ، العدد64 .
- شريقي ، زكريا: رواية زهرة الرمان ، عين الزهور للطباعة و النشر و التوزيع – اللاذقية ، 2019 .
- الفراهيدي ، الخليل بن أحمد : كتاب العين ، دار الكتب العلمية ، بيروت–لبنان ، ج1،ط1، 2003م .
- القط ، عبد القادر : الاتجاه الوجداني في الشعر العربي المعاصر ، دار النهضة العربية ، ط2 ، 1981 م .
- محمود ، كارم : البطل الشعبي ، مكتبة النافذة–مصر ، ط1 ، 2006م .
- الواسطي ، محي الدين أبو الفضل مرتضى المسني : تاج العروس ، دار الهداية – الكويت ، 1965 م ، ج7 ، باب (اللام) .

Sources and references:

- The Holy Qur'an, Surat Al-A'raf.
- Al-Asadi, Muhammad bin Makram bin Manzur: Lisan al-Arab, Dar Lisan al-Arab - Beirut, article (r and r).
- Hammash, Juwaida: Building The Character In The Tale Of Abdo And The Skulls Of The Mountain By Mustafa Qassi (An Approach To Semiotics), Aures Publications, Algeria, (D. I), 2007.
- Al-Khalidi, Salah Abdel Fattah: The Theory of Artistic Photography according to Sayyid Qutb, Typographic Arts - Algeria, 1988.
- Al-Zayyat, Ahmad Hassan: Al-Resala Magazine, Volume Two, Second Year, No. 64.
- Shriqi, Zakaria :: Novel Flower Pomegranate, Ain Al-Zohour For Printing, Publishing And Distribution - Latakia, 2019.
- Al-Farahidi, Al-Khalil Bin Ahmed: Kitab Al-Ain, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut-Lebanon, Vol. 1, 1st Edition, 2003.
- Al-Qatt, Abdul Qadir: The Emotional Trend in Contemporary Arabic Poetry, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, 2nd Edition, 1981 AD.
- Mahmoud, Karem: The Popular Hero, Al-Nafeza Library-Egypt, 1st Edition, 2006.
- Al-Wasiti - Muhyiddin Abi Al-Fayd - Murtada Al-Masni: The Crown Of The Bride - Part 7 - Chapter (Al-Lam) .